وما اروى وان كرمت علينا بادنى من موقفة حرون
اروى اسم امراة والموقفة الحرون اسم الاروى من الوحش
فلم يمكنه ان ياتي باسمها فاتي بصفتها وذكر الصفدي هذا
التقرير والتمثيل برمته وقال انه لا ورود لهذا النوع في الكلام الموزون
اذ الوزن يضطره الى الاتيان بذلك واورد من امثلته ايضا قول
سيف شواكنه
قول الوليد ودان عبيد العصا ما غركم بالاسد الباسل
ودان هم بنو اسد اراد ان يقول قولا لبني اسد ما غركم
بالاسد فلم يطاوعه الوزن فعدل الى ما يدل عليه وقول
امراة من بني عقيل
فما مكثنا دام الجمال عليكما بثهلان الا ان تشد الاباعر
اراد ان تقول الا ان تشد الجمال ليجانس بين الجمال
والجمال فلم يوافقها الوزن والقافية فعدلت الى ما يرادف
ذلك وقول المتنبي
اراب همة ناقتي في ساحة نقلت يدا سرحا وخفا مجمرا
اراد ان يقول وخفا خفيفا فلم يوافقه الوزن فعدل الى
ما يرادفه لان المجمر السريع اخرت الناقة اسرعت وقوله
جاورت نقدتي وخفف مراقبا فوضعت ايديهن فوق ترايبا
اراد ان يقول فوق اثنتة ليجانس تقديتي فلم يطاوعه
الوزن فعدل الى ترايب المجاورة للاثنية وقول ابن الجنان
نزلوا حديقة مقلتي او ما ترى اغصان اهدابي بدمعي تزهر
اراد ان يقول حديقة حدقتي فلم يساعده الوزن فعدل
الى ما يرادفه هذا ما ذكره الصفدي ومثله ابن شيث والحلي

يقول

يقول دعبل في امراته سلمى
الى احبك حبا لو تضمنه سلمى سميك ذل الشاهق الراسي
اراد ان يجانس بين سلمى امراته وسلمى الجبل فلم يساعده
الوزن فعدل قوله سميك ومثله الامام فخر الدين والاربلي والحلي
والشيخ سعد الدين بقوله
حلقت لحية موسى باسمه وبهارون اذا ما قلبا
اراد ان يقول حلقت لحية موسى بموسى ليصير جناسا تاما
فلم يوافقه الوزن فقال ومثله الحلي بقوله ضيمني مثل اسمها العام
فقوله مثل اسمها كناية عن الضيمة التي هي الخسران هذا كلام
ارباب فن هذا النوع والى الصفي في بديعيته وشرحها بتمثيل
غير مطابق لهذا التقرير حيث قال الشواهد لم اجد احدا من
البديعيين من سبق الصفي الى ما ذكره والله اعلم من اين اخذه
ولم يلم احد من اصحاب البديعيات بما ذكرناه وانما نسبوا الصفي
فيما لا اصل له ولا هو حسن في نفسه وقد كنت تركت هذا النوع
في هذه البديعية ثم علمت هذا البيت على التقرير الذي قدمته
فقولي والبدن كنيت به عن الجمل ليجانس الجمال وقولي تمناه اسلا
الى التورية باسم النوع
وخصه الله بالتمكين في ازل [illegible] اعلا فاملاكه من جملة الخيم
التمكين ائتلاف القافية بان يمهد لها تمهيدا تاتي فيه متمكنة
مستقرة في محلها غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة بما ليس له تعلق
بلفظ البيت ومعناه
ورد في [illegible] لكيد [illegible] بنسج العنكبوت وتوليد [illegible] ورقه
اعانه الله اغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الاطم